علم توجيه القراءات القرآنية
نشأته ومصادره ومصنفاته

الباحث/ أحمد محمد رمضان محمد

ملخص البحث:

يتحدث البحث عن علم توجيه القراءات القرآنية وتبيين ماهيته ونشأته ومصادره وبعض المصنفات فيه وهو فن جليل وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها وقد اعتنى الأئمة به وأفردوا فيه كتبا قيمة ، ويشتمل هذا العلم على عدة موضوعات، منها: توجيه الإعراب، وتوجيه التصريف، وتوجيه الأداء، وتوجيه اختلاف معاني الألفاظ.

ملخص البحث بالإنجليزية:

The research talks about the science of directing Qur'anic readings and explaining its nature, origin, sources, and some of the works on it. It is a great art and through it the majesty and magnitude of meanings are known. The imams paid attention to it and wrote valuable books on it. This science includes several topics, including: directing parsing, directing morphology, directing performance, and directing performance. Different meanings of words.

مقدمة البحث:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتنزّل البركات وتتضاعف الحسنات، وبكرمه تغفر الزلات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات وتتوالى المكرمات، نحمده ونشكره إذ منّ علينا بإن ا زل القرآن وجعله هداية وخاتمة للرسالات، والصلاة والسلام على خير البرية ومعلم البشرية ونبي الرحمات، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأتباعه صلاة وسلام اً دائمين متلازمين إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنّ العلوم وإن كانت تتعاظم منازلُها، وتطلع في سماء العلا كواكبُها، فلا مرية في أنّ علم القراءات من أرفعِها قدرا وأعظمِها أجرا وأشرفِها ذكر إذ به تُعرَف دقائقُ القراءات ، وتُكشَف عن وجوه الإعجاز في نظم القرآن وانّ من أهم علوم القراءات :علمَ توجيه القراءات ، فهو فنٌ جليل يكشف الصنعة اللغوية، وعلمٌ جميل يبيّن وجوه القراءة القرآنية، واتفاقَها مع قواعدِ النحوِ واللغة؛ أو تلمس الأوجه المحتملة التي يجرى عليها التغاير القرآني في مواضعه، سواء كانت هذه الوجوه نقلية أم عقلية. ومن هذاالمنطلق؛ فإنّ العلماء اهتموا بهذا الفن قديماً وحديثاً أيّما اهتمام، فتناولوا مفهومه وعددوا أسماءه وصنفوا فيه الكتب والمؤلفات حتى أصبح علماً مستقلاً لذاته، ومواصلة لهذه الجهود واقتداءً بهؤلاء الأئمة اخترت هذا البحث .

أولا: تعريف علم التوجيه:

أولا التعريف اللغوي:

يأتي معنى التوجيه في اللغة بمعنيين:

الأول: وجَّه الشيءَ أي: جعلَه إلى جهة، ومنه قوله تعالى ﴿ ۞ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيۡنِ أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوۡلَىٰهُ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ ﴾[1]، أي: إذا وجهه إلى أيِ جهة لا يأتي بخير قط.

الثاني: وجَّه الشيءَ أي: بيَّن وجهه، أو جعلَه ذا وجه، أي شرَّفه وعظَّمه ويقولون: لكلامك وجه أي صحة[2].

ثانيا: التعريف الاصطلاحي:

التوجيه هو علم يبحث في بيان وجوه القراءات من حيث اللغة والإعراب والمعنى، وغير ذلك من احتياج القراءة.

فمجموع هذه الأمور تسمى توجيها، وتسمى كتب هذا العلم بكتب التوجيه، أو الاحتجاج أو علل القراءات.

والوجه والعلة بينهما تقارب فبعض المصنفين يطلق أحدهما على الآخر كما فعل ابن أبي مريم [3] في كتابه " الموضح ".

أما الحجة فهي ما تدعم القراءة من أدلة، قال مكي بن أبي طالب –رحمه الله– في مقدمة كتابه " الكشف " لما ذكر أحد كتبه وهو " التبصرة " قال: وسميته " التبصرة " وأضربت فيه عن الحجج والعلل ومقاييس النحو في القراءات واللغات. اهـ.

يعني أنه ذكرها في " الكشف عن وجوه القراءات السبع ".

وليس هذا العلم لبيان حجة القراءة لتكون صحيحة من حيث اللغة، بل القراءة الثابتة حجة بنفسها يستدل بها أهل اللغة على لغتهم.

ولهذا الفن مسميات أخرى غير التوجيه منها: الاحتجاج، وذلك يرجع لمسميات كتبهم التي تكشف عن مادته وهدفه ككتاب "الحجة في القراءات السبع "، للحسين بن

---

(1) [النحل :٧٦].

(2) "إكمال الأعلام بتثليث الكلام" ٧٤٨/٢، بَاب :مَا أوله وَاو من المثلث الْمُخْتَلف الْمعَانِي (الوجهة).

(3) هو نصر بن علي بن محمد الشيرازي، الفارسي، المعروف بابن أبي مريم فخر الدين، مفسر، مقرئ، نحوي. قرئ عليه سنة ٥٦٥هـ، عيون التصريف، والمنتقى في الشواذ. "معجم المؤلفين" ٩٠٠/١.

أحمد بن خالويه [١] ــ و"الحجة للقراء السبعة"، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار المتوفى: ٣٧٧هـ.[٢]

وأما لفظ (توجيه القراءات) فهذا المصطلح هو الذي سار عليه أكثر العلماء المعاصرين وبات استعماله شائعاً في الأوساط العلمية.

ثانيا: نشأة علم توجيه القراءات:

ترجع نشأة علم توجيه القراءات إلى عصر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقد كانوا يعرضون ما أشكل عليهم من اختلاف في ألفاظ القراءات إلى النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ بغية التأكد من صحتها وسلامتها وثبوتها وحيًا، يدل على ذلك حديث اختلاف عمر بن الخطاب مع هشام بن حكيم بن حزام[٣]، رضي الله عنهما، في آيات من سورة الفرقان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، فقد روى البخاري[٤]، ومسلم[٥] أيضًا، واللفظ للبخاري: عن عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ [٦]أَنَّ الْمِسْوَرَ بن مَخْرَمَةَ[٧]، وَعَبْدَ الرحمن بن عَبْدٍ القارئ[٨] حَدَّثَاهُ: أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بن الْخَطَّابِ يقول:«سمعت هِشَامَ بن حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ في حَيَاةِ رسول اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ، فإذا هو يَقْرَأُ على حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لم يُقْرِئْنِيهَا رسول اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ في الصَّلَاةِ، فَتَصَبَّرْتُ حتى سَلَّمَ فَلَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ فقلت: من أَقْرَأَكَ هذه السُّورَةَ التي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قال: أَقْرَأَنِيهَا رسول اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–، فقلت: كَذَبْتَ، فإن رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قد أَقْرَأَنِيهَا على غَيْرِ ما قَرَأْتَ فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقُودُهُ إلى رسول اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم فقلت: إني سمعت هذا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ على حُرُوفٍ لم تُقْرِئْنِيهَا، فقال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَرْسِلْهُ، اقْرَأْ يا هِشَامُ، فَقَرَأَ عليه الْقِرَاءَةَ

---

(١) هو الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله: لغوي، من كبار النحاة. أصله من همذان. وكانت وفاة ابن خالويه في سنة سبعين وثلاثمائة بحلب، رحمه الله تعالى. "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" ١٧٨/٢،و"الأعلام" ٢٣١/٢.

(٢) هو أبو علي الفارسي، المشهور في العالم اسمه، المعروف أوحد زمانه في علم العربية، كان كثير من تلامذته يقول: هو فوق المبرد، مات ببغداد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .انظر " معجم الأدباء" ٨١١/٢،" تاريخ بغداد" ٢١٧/٨ ،" نزهة الألباء في طبقات الأدباء"٢٣٢/١.

(٣) هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي من أصحاب النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ، أسلم يوم فتح مكة، وصحب النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وروى عنه، وكان رجلا صالبا مهيبا ، توفي في أول خلافة معاوية رضي الله عنهما . انظر" التاريخ الكبير" ١٩١/٨، " الجرح والتعديل" ٥٣/٩، " الاستيعاب في معرفة الأصحاب" ١٥٣٨/٤.

(٤) هو مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن الْمُغِيرَة أَبُو عبد الله الْجعْفِيّ مَوْلَاهُم الْبُخَارِيّ الإِمَام صَاحب " الصَّحِيح " و " التَّارِيخ ":إِمَام أهل الحَدِيث، توفي سنة ست وخمسين ومائتين انظر" تلخيص تاريخ نيسابور" ٢٩/١،" تاريخ بغداد"٣٢٢/٢،" تهذيب الكمال في أسماء الرجال"٤٣٠/٢٤.

(٥) هو الإمام العالم الثقة المصنف أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كرشان، ولد بعد المائتين. كتابه "الصحيح"، توفى في رجب سنة إحدى وستين ومائتين. وهو ابن خمس وخمسين سنة ٢٣٠ ١. انظر" الجرح والتعديل"١٨٢/٨.

(٦) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد،أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، ويكنى أبا عبد الله. توفي سنة ثلاث وتسعين. انظر"الطبقات الكبرى"١٣٦/٥، "طبقات خليفة بن خياط" ٤٢٠/١.

(٧) هو المسور بن مخرمة بن نوفل، ولد المسور بن مخرمة بعد الهجرة بسنتين، وقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان وهو عام الفتح وهو ابن ست سنين، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم والمسور ابن ثمان سنين.

انظر " الطبقات الكبرى"١٣٩/٢،" معجم الصحابة" ٣٥٤/٥.

(٨) هو عبد الرحمن بن عبد القاري، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي سنة ٨٠هـ.

انظر" أسد الغابة في معرفة الصحابة"٤٦٦/٣.

التي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فقال رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم-: كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ، ثُمَّ قال: اقْرَأْ يا عُمَرُ، فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ التي أَقْرَأَنِي، فقال رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم-: كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ، إِنَّ هذا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ على سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فاقرؤوا ما تَيَسَّرَ منه))[1].

فالشاهد في هذا الحديث احتجاج هشام رضي الله عنه بقوله: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ثم إقرار الرسول صلى الله عليه وسلم للقراءات المتعددة التي كان يقرأ بها هشام و التي كان يقرأ بها عمر رضي الله عنه، فقراءة النبي صلى الله عليه وسلم نوع من أنواع توجيه القراءة وقاعدة من قواعدها المهمة وحجة ملزمة يحتج بها أهل فن القراءات قديمًا وحديثًا، مثال ذلك ما جاء عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه، قال: «أقرأني رسول الله هيت لك، نصب الهاء ولم يهمز»[2]، وما جاء عن عبد الله بن كثير، قال: «رأيت رسول الله في المنام وهو يقرأ جبريل، وميكال فلا أقرأهما إلا هكذا، يقول بغير همز»، فاتضح من ذلك أنهما يحتجان لصحة قراءتهما بأنها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. والشواهد في ذلك كثيرة نكتفي بذلك منها.

ثم تلا ذلك ظهور الاجتهادات الفردية لبعض كبار الصحابة التي وضّحت أن هذا العلم أخذ يسلك طريق التخريج والاستشهاد والقياس وحمل القراءة على قراءة أخرى لمشابهة بينهما، إما في مادة اللفظ المختلَف في قراءته، وإما في بنيته؛ فابن عباس يقرأ: «نَنْشُرُها» بالنون المفتوحة والراء، من قوله تعالى: ﴿وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ﴾[3].

ويحتج لقراءته بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾[4].

وكأنه يذهب بذلك إلى أن معناها نُحييها. و(نُنشِزُهَا ونُنْشِرُها) قراءتان متواترتان.

وعاصم الجحدري[5] يقرأ: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾[6] بغير ألف ويوجه من قرأها «مالك» بالألف، فيقول: يلزمه أن يقرأ: ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾[7].

---

(1) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب : أنزل القرآن على سبعة أحرف برقم (٤٩٩٢) ١٨٤/٦، "صحيح مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب : بيان أن القرآن على سبعة أحرف برقم (١٩٣٦) ١٠٢/٢.

(2) "جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم" ١١٤/١ لأبي عمر حفص الدُّوري القارئ (المتوفى: ٢٤٦هـ).

(3) [البقرة :٢٥٩].

(4) [عبس :٢٢].

(5) هو عاصم بن الحجاج الجحدري -بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين، أبو المنذر، بعدمن البصرة، أخذ القراءة عن سليمان بن قفة عن ابن عباس، وقرأ على نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر، مات سنة ١٢٩ وقيل ١٢٨هـ. "الجرح والتعديل" ٣٤٩/١/٣، "طبقات القراء" لابن الجزري ٣٤٩/١، "ميزان الاعتدال" ٣٥٤/٢، "الأنساب" ٢٠٦/٣.

(6) [الفاتحة:٣].

(7) [الناس :٢].

قال هارون الأعور[١]: فذكرت ذلك لأبي عمرو فقال: نعم أفلا يقرءون: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾ [٢] في طه: و قد أفلح:

وعيسى بن عمر[٣] يقرأ: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ [٤] بنصب الطير، ويقول: هو على النداء.

ويروون أن الكسائي[٥] قرأ أمام حمزة بن حبيب[٦]:﴿فَأَكَلَهُ ٱلذِّيبُ﴾ [٧] بغير همز، فقال حمزة: ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ بالهمزة، فقال الكسائي: وكذلك أهمز الحوت﴿ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ﴾ [٨]، قال: لا، قال: فلِمَ همزت «الذئب» ولم تهمز «الحوت»، وهذا ﴿فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾، وهذا ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ﴾؟ فرفع حمزة بصره إلى خلاد الأحول [٩]... فتقدم إليه في جماعة من أهل المجلس فناظروه فلم يصنعوا شيئًا، فقالوا: أفدنا رحمك الله، فقال لهم الكسائي: تقول إذا نسبت الرجل إلى الذئب: قد استذأب الرجل، ولو قلت: قد استذاب بغير همز لكنت إنما نسبته إلى الْهُزال، تقول: قد استذاب الرجل إذا استذاب شحمه بغير همز، فإذا نسبته إلى الحوت تقول: قد استحات الرجل؛ أي: كثر أكله؛ لأن الحوت يأكل كثيرًا، ولا يجوز فيه الهمز، فلهذه العلة هُمز الذئب ولم يهمز الحوت.

وسيبويه[١٠] يكثر في كتابه من المفاضلة والاحتجاج لبعض القراءات التي قُرئت بها شواهده من القرآن الكريم، وأكثر معوّله في ذلك على العربية، ومبلغ القراءة التي يعرض لها من الموافقة للكثير الشائع من الأساليب واللغات، وعلى تحليل النص؛ لإبراز معناه وإيضاح ما قد يكون بينه وبين أشباهه من فروق.

---

(١) هو هارون بن موسى الأعور أبو محمد النحوي البصري له قراءة معروفة، روى القراءة عن عاصم الجحدري وعاصم بن أبي النجود وعن أبي عمرو، مات قبل المائتين" انظر" ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين" ١/٤٠، "غاية النهاية" ٢/ ٣٤٨، "تهذيب التهذيب" ١١/ ١٤.

(٢) [طه :١١٤].

(٣) عيسى بن عمر الهمداني القارئ المازني الأعمى. كان مقرىء الكوفة في زمانه بعد حمزة، مات سنة ست وخمسين ومائة.انظر" التاريخ الكبير"٣٩٧/٦،"سير أعلام النبلاء" : ٧ / ١٩٩.

(٤) [سبأ :١٠].

(٥) علي بن حمزة الكسائي أبو الحسن المقرئ، أحد أئمة القراء السبعة، وهو من أهل الكوفة، استوطن بَغْداد، قرأ على حمزة الزيات، فأقرأ بِبَغْداد زمانا بقراءة حمزة، ثم اختار لنفسه قراءة، فأقرأ بها الناس، وقرأ عليه بها خلق كثير ببَغْداد والرقة وغيرهما من البلاد. انظر"تاريخ بغداد" ١٣/٣٤٥،"نزهة الألباء في طبقات الأدباء" ١/٥٨.

(٦) حمزة بن حبيب أبو عمارة الزيات القارئ الكوفي،وهو الإمام الحبر شيخ القراء وأحد السبعة الأئمة ولد سنة ثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان، وأدرك بعض الصحابة، توفي سنة ست وخمسين ومائة في خلافة المنصور وقيل سنة ثمان وخمسين وله ست وسبعون سنة.انظر " التاريخ الكبير" ٣/٥٢،" معجم الأدباء" ٣/١٢١٩.

(٧) [يوسف :١٧].

(٨) [الصافات:١٤٢].

(٩) خلاد بن خالد، وقيل: ابن عيسى، أبو عيسى، وقيل: أبو عبد الله الشيباني الصيرفي الكوفي المقرئ الأحول،. اقرأ الناس مدة بحرف حمزة. توفي سنة مئتين وعشرين ه انظر " تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" ٥/٣٠٨، " معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار" ١/١٢٤.

(١٠) هو عمرو بْن عثمان بْن قنبر، أَبُو بشر المعروف بسيبويه النحوي،من أهل البصرة. برع في النحو، وورد بغداد، وكانت والدته ترقصه وهو صغير بذلك، انظر"أخبار النحويين البصريين" ١/٣٨،"تاريخ بغداد" ١٤/٩٩.

انظر "أخبار النحويين البصريين" ١/٣٨،"تاريخ بغداد" ١٤/٩٩.

فيقول ــ مثلاً ــ في باب ما يَحسن عليه السكوتُ في الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده: «وحدثنا من نثق به أنه سمع من العرب مَن يقول: إِنْ عمرًا لمنطلق، وأهل المدينة يقرءون.

﴿وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾[1] يخففون وينصبون، كما قالوا:

وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ كَأَنْ ثَدْيَيْهِ حُقَّانِ[2]

فَنُصِبَ بِـ«كَأَنْ»، وَالنُّونُ مُخَفَّفَةً مِنْ «كَأَنَّ».

وذلك لأن الحرف بمنزلة الفعل، فلما حذف من نفسه شيء لم يغير عمله كما لم يغيَّر عملُ لم يكُ، ولم أُبَل حين حُذف. وأما أكثرهم فأدخلوها في حروف الابتداء، حين حذفوا كما أدخلوها في حروف الابتداء حين ضمّوا إليها ما.

ثالثا: المصنفات في علم توجيه القراءات:

أولا: أشهر المصنفات في علم التوجيه:

ثم جاء عصر التدوين لعلم الاحتجاج للقراءات القرآنية بعد أن بدا لبعض القراء أن يجمعوا القراءات المختلفة، ويبحثوا عن إسنادها، فكان هارون بن موسى الأعور أول مَن سمع بالبصرة «وجوه القراءات»، وألَّفها، وتتبع الشاذِّ منها، فبحث عن إسناده، فيما يقول عنه أبو حاتم السجستاني[3].

وألَّف يعقوب بن إسحاق الحضرمي كتابًا سماه «الجامع»، جَمَعَ فيه عامة اختلاف وجوه القرآن، ونَسَبَ كل حرف إلى مَن قرأ به.

وألف أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء[4] كتابه «معاني القرآن» وفيه أوقع تخريجات لاختلاف الإعراب، واحتجاج لوجوه اختلاف القراءات والكثير من نكات المعاني والتعليل لها، لغة، وتفسيرًا، وفقهًا من ذلك تعليله للفظ عليهم بالضم والكسر، يقول: » (عَلَيْهِمْ) و(عَلَيْهُمْ) وهما لغتان لكل لغة مذهب في العربية.

فأما من رفع الهاء فإنه يقول: أصلها رفع في نصبها وخفضها ورفعها فأما الرفع فقولهم: «هم قالوا ذاك»، في الابتداء ألا ترى أنها مرفوعة لا يجوز فتحها ولا كسرها.

---

(1) [هود :١١١].

(2) البيت من بحر الهزج وهو من شواهد سيبويه التي لم تنسب. والنقل مع الشاهد في "الكتاب" ١/ ٢٨٣ وانظر "خزانة الأدب" ٤/ ٣٥٨٢٣٧ لابن حجة الحموي .

(3) هو سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني، بصري من كورة بالبصرة يقال لها : سجستانة، وليس من سجستان خراسان وهو الذي صنف في القراءات، انظر" الجرح والتعديل" ٤/٢٠٤،" فتح الباب في الكنى والألقاب" ١/٢٥.

(4) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلميّ، أبو زكرياء الفرّاء، ولد بالكوفة كان إماما في النحو، وكان أكثر مقامه ببغداد، وكان يجمع طوال دهره، فإذا كان آخر السنة خرج إلى الكوفة، فأقام بها أربعين يوما فى أهله يفرّق فيهم ما جمعه ويبرهم. توفّى بطريق مكّة سنة سبع ومائتين. انظر" إنباه الرواة على أنباه النحاة" ٤/٧.

والنصب في قولك: «ضربهم» مرفوعة لا يجوز فتحها ولا كسرها فتركت في ﴿عَلَيْهِمْ﴾[1] على جهتها الأولى.

وأما من قال: «عَلَيْهِمْ» فإنه استثقل الضمّة في الهاء وقبلها ياء ساكنة، فقال: «عَلَيْهِمْ» لكثرة دور المكنى في الكلام».

وألف أبو عبيد القاسم بن سلام، كتابًا في القراءات جمع خمسة وعشرين قراءة مع السبعة، قال ابن الجزري في نشره: «كان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب، وجعلها فيما أحسب خمسة وعشرين قراءة مع السبعة»، وقد اشتمل على علل القراءة.

ثم ألف أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة[2]، كتابه المسمى"وجوه القراءات"، و محمد بن يزيد المبرد[3] كتابه "احتجاج القراءة"، ومحمد بن جرير الطبري، كتابه الموسوم بـ"الجامع في القراءات"، وأبو بكر بن مجاهد البغدادي، كتابه "السبعة في القراءات"، أوقع فيه بعض الاحتجاجات في سورة أم القرآن ثم أمسك بعد ذلك، فأوحى بعمله في كتابه هذا إلى العلماء بدراسات شتى تدور عليه أو تتصل به، على أثره.

وتتابع التأليف والتصنيف في علم التوجيه والاحتجاج مؤذناً بابتدار المنافسة والدخول في دائرة الدفاع عن وجوه القراءات والكشف عن عللها وحججها والانتصار لها.

ولن ترضى الصحائف أن تظل جافة بيضاء ناصعة أمام علم يعد من أوائل العلوم المرتبطة بكتاب الله –عز وجل– والمعينة على تفسيره، وكيف يعتريها الفتور ويغشاها الجفاف ويهجرها المداد، والقرآن الكريم معجزة الله الباقية إلى قيام الساعة،كما **ورد عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَةِ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ، وَهُوَ النُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَافِعُ، عِصْمَةٌ لِمَنْ يَتَمَسَّكُ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُ، لَا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمَ، وَلَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبَ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يَخْلُقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، أَتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ أَلِفٌ وَلَامٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ عَشْرًا، وَلَامٌ عَشْرًا))**[4].

---

(1) لفظ مطلق في جميع مواضع القرآن، والقراءة فيه جاءت بضم الهاء وكسرها.

(2) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف المشهورة. والكتب المعروفة، منها: غريب القرآن، وغريب الحديث، ومشكل القرآن، ومشكل الحديث، وأدب الكتاب، وعيون الأخبار، وكتاب المعارف، وغير ذلك. سكن ابن قتيبة بغداد، وروى فيها كتبه إلى حين وفاته. وقيل إن أباه مروزي وأما هو فمولده ببغداد، وأقام بالدينور مدة فنسب إليها، توفي سنة ست وسبعين ومائتين، انظر " تاريخ بغداد" ١٠/١٦٨،" نزهة الألباء في طبقات الأدباء" ١/١٥٩.

(3) هو أبو العباس المبرد محمد بن يزيد، مولده البصرة. شيخ أهل النحو، وحافظ علم العربية، كان من أهل البصرة وسكن بغداد،توفي في شوال سنة خمس وثمانين. انظر "تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين" ١/٥٣،"تاريخ بغداد" ٤/١٥١.

(4) "المستدرك على الصحيحين" ١/٧٤١ (٢٠٤٠) وقال الحاكم : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِصَالِحِ بْنِ عُمَرَ، " السنن الصغير" للبيهقي ١/٣٣٣ (٩٤٣).

ثانيا: من صنف فيه كتابا مستقلا:

فمن أول من صنف كتابا مستقلا هو: الإمام الكسائي رحمه الله.

قيل لعبد الله بن المبارك[1]: إن الكسائي قد وضع كتابا في إعراب القرآن مثل: " الحمد لله " بضم الدال، و" الحمد لله " بنصب الدال، و " الحمد لله " بخفض الدال فمن رفع حجته كذا، ومن نصب حجته كذا، ومن خفض حجته كذا فكيف ترى؟

قال ابن المبارك: إن كانت هذه القراءة قرأ بها قوم من السلف من القراء فالتمس الكسائي المخرج لقراءتهم فلا بأس به، وإن كانت قراءة لم يقرأ بها أحد من السلف من القراء فاحتملها على الخروج من النحو، فأكرهه

ثم قال الراوي لابن المبارك: ولكن أخبرك أن الكسائي يقول: إن هذه الوجوه كلها قراءة القراء من السلف اهـ[2]

ثم يأتي بعد ذلك: المبرد محمد بن يزيد البصري أبو العباس رحمه الله و ألف كتابه " احتجاج القراءة"،وهو غير مطبوع.

ومما يحتاج إلى نظر: أن الطبري –رحمه الله– له كتاب في القراءات يحتج فيه لها ويعلل ويختار كما هو ظاهر في كتابه " جامع البيان " فإنه يذكر القراءة ويوجهها ويختار ويصوب، ثم يعتذر عن البسط ويحيل إلى كتاب ألفه في القراءات، وهو معاصر للمبرد كما هو معلوم.

فقد يكون تأليفه له متزامنا مع المبرد،خصوصا أن الكتاب ألفه قديما، فإنه قبل التفسير، والله تعالى أعلم.

وقال ياقوت[3] رحمه الله: وله ــ أي الطبري ــ في القراءات كتاب جليل كبير رأيته في ثماني عشرة مجلدة إلا أنه بخطوط كبار ذكر فيها جميع القراءات من المشهور والشواذ وعلل ذلك وشرحه واختار منها قراءة لم يخرج بها عن المشهور[4] اهـ.

وذكر بعض المحققين أن أول من صنف فيه هو هارون بن موسى النحوي؛ اعتمادا على كلام أبي حاتم السجستاني –رحمه الله– حيث قال:كان أول من سمع

---

(1) هو: عبد الله بن المبارك. مولى بني حنظلة. قدم بغداد وحدث بها –ثقة ثبت فقيه عابد مجاهد، صاحب التصانيف. ولد سنة ثمان عشرة ومائة. وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة. انظر: "تاريخ بغداد" ١٥٢/١٠. " التاريخ الكبير" ٢١٢/٥.

(2) "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" ١٩٧/٢ للخطيب البغدادي.

(3) هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي،صاحب كتاب " معجم البلدان "، وكتاب " معجم الشعراء "، وكتاب "معجم الأدباء " ولد سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسمائة، ببلاد الروم، توفي سنة ست وعشرين وستمائة.

انظر" تاريخ إربل" ٣١٩/١،" وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" ١٢٧/٦.

(4) " معجم الأدباء" ٢٤٤٤/٦.

بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده: هارون بن موسى الأعور وكان من القراء[١] اهـ.

وهذا الكلام ليس صريحا في التأليف، فلم يذكر أنه صنف كتابا، أو احتج للقراءات، ثم لو كان له كتاب فقد يكون في جمع القراءات الصحيحة الثابتة والله تعالى أعلم.

ثم تتابع المصنفون بعد ذلك في التأليف في علم توجيه القراءات

ومن هؤلاء العلماء:

ابن السراج محمد بن السري بن سهل أبو عبد الله البغدادي النحوي المشهور[٢] وألف كتابه "احتجاج القراء في القراءات"[٣].

محمد بن الحسن بن محمد بن زياد أبو بكر النقاش المقرئ المفسر[٤]، وله كتاب " السبع بعللها " الكبير وهو غير مطبوع، وله كتب في القراءات واحتجاجها[٥].

أبو منصور الأزهري محمد بن أحمد [٦] في كتابه " القراءات وعلل النحويين فيها".

ابن خالويه في كتابه " إعراب القراءات السبع وعللها ".

أبو علي الفارسي الحسن بن عبد الغفار في كتابه " الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد وغيرهم ممن ألف بعدهم.

ثم اعتنى المفسرون ــ بعد ظهور هذا العلم والتأليف فيه ــ بتوجيه القراءات في تفاسيرهم.

فمن أول من قال بهذا: ابن جرير الطبري،فقد وجه كثير من القراءات في كتابه " جامع البيان "، وقد تقدم أنه له مصنفا خاصا في هذا العلم. ثم تبعه المفسرون بعد ذلك، خصوصا من توسع منهم في ذكر القراءات.

مما سبق يتبين لنا نتائج أهمها:

---

(١) " الموضح في وجوه القراءات وعللها " لابن أبي مريم (٢٤/١).

(٢) هو محمد بن السري بن سهل أبو عبد الله البغدادي النحوي المشهور،كان أحدث أصحاب أبي العباس المبرد، مع ذكاء وفطنة، قرأ عليه كتاب سيبويه، توفي سنة ٣١٦ هـ، انظر" تاريخ بغداد" ٢٦٠/٣،" وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" ٤٩/١.

(٣) "هداية العارفين" (٣٠/٦).

(٤) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المقرئ، المعروف بالنقاش، بغدادي المولد والمنشأ؛ كان عالما بالقرآن والتفسير، وصنف في التفسير كتابا، سماه "شفاء الصدور"، وصنف غيره، فمن ذلك الإشارتي غريب القرآن، والموضح في القرآن ومعانيه، مولده سنة ستّ وستّين ومئتين وتوفي سنة إحدى وخمسين وثلثمائة.
انظر" طبقات الفقهاء الشافعية" ١٤٣/١" وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"٢٩٨/٤.

(٥) "الفهرست لابن النديم" معرفة القراء الكبار للذهبي وهداية العارفين (٣٠/٦).

(٦) هو محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي. الإمام الكبير في علم اللغة، وكتابه الموسوم ب: " تهذيب اللغة " يدل على جلالة قدره، وهو خير عمدة في هذا الفن، خطه في نحو عشرين مجلدا كبارا، وله كتاب " التقريب " في التفسير، توفي سنة سبعين وثلاث مئة. انظر" طبقات الفقهاء الشافعية" ٨٣/١،" الوافي بالوفيات" ١٠٨/١.

١- أن علم توجيه القراءات ظهر في القرن الثاني على أيدي النحاة.

٢- أن أول من وضع اللبنة الأولى للتصنيف فيه هو الإمام الكسائي.

٣- أن التوجيه مر بمرحلتين: الأولى: توجيه للقراءات عامة، والثانية: توجيه للقراءات خاصة،ظهر ذلك بعد ابن مجاهد رحمه الله لماسَبَّعَ القراءات.

٤- أن الغرض من قيام علم التوجيه: كان دفاعا عن القراءات من جهة، وبيان استيفائها لشروط الثبوت من جهة أخرى.

رابعا: مصادر توجيه القراءات:

والمراد بها الكتب التي تتكلم عن توجيه القراءات والاحتجاج لها، ويدخل في ذلك كل من تكلم في توجيه القراءات، في شتى أنواع الكتب، وفي كتب العلوم الأخرى.

وتنقسم مصادر التوجيه إلى أقسام، وأقتصر هنا على أهم المصادر وألصقها بهذا العلم:

المصدر الأول: الكتب المستقلة التي ألفت في التوجيه خاصة.

وهو أهم هذه الأقسام، وذلك لشدة عنايتها بالتوجيه، وجمع شتات ما تفرق في الكتب، وهي كتب كثيرة، منها:

١- " القراءات وعلل النحويين فيها " لمحمد بن أحمد الأزهري تحقيق: د/ نوال إبراهيم الحلوة.

٢- " إعراب القراءات السبع وعللها " لابن خالويه تحقيق: د/ عبد الرحمن العثيمين.

٣- " الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد " لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي

٤- " حجة القراءات " لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة[1]، وهو كتاب في الاحتجاج للقراءات السبع.

٥- " الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها " لمكي بن أبي طالب القيسي، وظاهر من عنوان الكتاب أنه خاص بالقراءات السبع. وهذا الكتاب يتميز عن سائر كتب التوجيه بكثرة الترجيح في هذا الباب.

---

(١) هو سهل بن أبي سهل بن زنجلة، أبو عمرو الرازي من أهل الحديث، قدم بغداد، حدث عن سفيان بن عيينة، والوليد بن مسلم، وأبي بكر بن عياش، توفي سنة ثمان وثلاثين. انظر، " تاريخ بغداد" ١٠/١٦٩ " تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ١٢/١٨٦.

٦- " الموضح شرح الهداية في القراءات السبع" لأبي العباس المهدوي أحمد بن عمار[١].

٧- " الموضح في وجوه القراءات وعللها " لنصر بن علي الفارسي الفسوي المشهور بابن أبي مريم تحقيق: د/ عمر الكبيسي.

ثم لازالت الكتب من أهل العلم تتكاثر، تأليفا في هذا النوع من علوم القراءات، وليس المقام للحصر وإنما لبيان المصادر العامة لهذا العلم فقط.

المصدر الثاني: كتب التفسير.

كذلك كتب التفسير تعتبر مصدرا مهما للتوجيه، ومن أول من تكلم في توجيه القراءات من المفسرين: هو الإمام الطبري في " جامع البيان في تأويل القرآن ".

ثم تتابع المفسرون بعد ذلك:

فمنهم أبو جفعر النحاس[٢] في " معاني القرآن " والزمخشري[٣] في " الكشاف " وابن عطية[٤] في "المحرر الوجيز"، وأبو حيان في " البحر المحيط " وغيرهم من المفسرين رحمهم الله تعالى.

ويدخل تحت كتب التفسير: الكتب التي تخدمه ككتب الغريب، ومشكل القرآن، ومفردات القرآن، فإنها تذكر التوجيه في ثناياها.

المصدر الثالث: كتب شواذ القراءات.

منها على سبيل المثال:

١- " المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإفصاح عنها " لأبي الفتح ابن جني.

٢- " إعراب القراءات الشواذ " لأبي البقاء العكبري. تحقيق: محمد عزوز.

المصدر الرابع: كتب اللغة.

تقدم أن أول من تكلم في توجيه القراءات وبيان وجهها النحوي أو المعنوي هم أهل اللغة، إما نقلا عنهم، أو ما وصلنا من مؤلفات بعضهم، ومن أهمها:

---

(١) هو أحمد بن محمد أبو العباس المهدوي المقرئ، أصله من المهدية من بلاد القيروان، ودخل الأندلس في حدود الثلاثين وأربعمائة أو نحوهما، وكان عالماً بالقراءات والأدب، متقدماً إماماً، ألف في التفسير كتاباً حسناً، انظر" بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس" ١٦٣/١،" معجم الأدباء" ٥٠٨/٢، " الوافي بالوفيات" ١٦٩/٧.

(٢) أحمد بن محمد بن إسماعيل النحوىّ المصرىّ،كان من أهل العلم بالفقه والقرآن. رحل إلى العراق، وسمع من الزجّاج، وأخذ عنه النحو وأكثر، وسمع من جماعة ممّن كان بالعراق فى ذلك الأوان، كابن الأنبارىّ ونفطويه وأمثالهما.

وله مصنّفات فى القرآن، توفّى بمصر سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة انظر" إنباه الرواة على أنباه النحاة" ١٣٦/١،" الوافي بالوفيات" ٢٣٧/٧.

(٣) هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، ولد في زَمَخْشَر يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة ٤٦٧ هـ / ١٠٧٤ م، وتوفي ليلة عرفة سنة ٥٣٨ هـ في جرجانية خوارزم، بعد رجوعه من مكة. يقول السمعاني في ترجمته" يُرع في الآداب، وصنف التصانيف، وردَ العراق وخراسان، ما دخل بلدا إلا واجتمعوا عليه، وتتلمذوا له، وكان علامة نسابة". انظر" تاريخ بغداد" ٨٢/١٩،" إنباه الرواة على أنباه النحاة" ٢٦٥/٣.

(٤) هو عبد الرحمن بن غالب بن عبد الرؤوف بن تمام بن عبد الله بن تمام بن عطية بن خالد بن عطية المحاربي، من قبيلة قيس غيلان بن مضر. من أهل غرناطة ولد سنة ٤٨١هـ بغرناطة بالأندلس مع بداية عهد دولة المرابطين التي كانت تعرف بدولة الفقهاء، كان فقيهاً عالماً بالتفسير والأحكام والحديث. وكانت له اليد الطولى في اللغة والأدب والشعر، توفي في ٢٥ رمضان ٥٤١ هـ انظر" بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس" ٣٨٩/١، " تاريخ الإسلام ووَفيات المشاهير والأعلام"٢٩٤/٣.

١- كتب الإعراب: ككتاب " إعراب ثلاثين سورة " لابن خالويه "، و" إعراب القرآن " للنحاس. و" مشكل إعراب القرآن " لمكي وغيرها.

٢- كتب المعاني: ككتاب " معاني القرآن " للفراء، وللزجاج[١]، وللأخفش وغيرهم.

(١) هو إبْرَاهِيم بْن السري بْن سهل أَبُو إِسْحَاق النحوي الزجاج صاحب كتاب "معاني القرآن".
له مصنفات حسان في الأدب توفي سنة : ٣١١هـ انظر" تاريخ بغداد"٦/٦١٣ " نزهة الألباء في طبقات الأدباء"١/١٨٣.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتُنال الكرامات، وبفضله دون سواه أخذ بيدي حتى بلغ البحث منتهاه، فله جزيل الحمد والثناء، الجميل الذي لا حدود لمداه.

وفي بحثي هذا لا أدعي إحاطة فيه ولا كمالا، وحسبي في ذلك أني بذلت قصارى جهدي وغاية وسعي، فإن أصبت فمن الله وحده، منة وتفضلا أن هداني وسدد قولي وأوضح بياني، وإن أخطأت أو قصرت، فمن نفسي والشيطان،

وأبرز ما وصلت إليه من نتائج البحث في هذا الموضوع:

١ــ مفهوم توجيه القراءات هو علم يبحث عن القراءات من جوانبها الصوتية والصرفية والبلاغية والدلالية

٢ ــ لعلم التوجيه أسماء شاع استعمالها، منها :التوجيه وهو أشهرها، والتخريج والانتصار والمعاني.

٣ــ توجيه القراءات القرآنية له مصادر ومصنفات يعلمها أصحاب هذا العلم

المصادر والمراجع:

(أخبار النحويين البصريين): الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٦٨هـ)

(الاستيعاب في معرفة الأصحاب) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)

(أسد الغابة في معرفة الصحابة) أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)

(إكمال الأعلام بتثليث الكلام) محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) (ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين)

أبو علي الحسين بن محمد الغساني وكان يَكره أن يقال له الجياني (المتوفى: ٤٩٨هـ)

(إنباه الرواة على أنباه النحاة) جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)

(الأنساب) أبو علي الحسين بن محمد الغساني وكان يَكره أن يقال له الجياني (المتوفى: ٤٩٨هـ)

(تاريخ بغداد) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)

(تهذيب التهذيب) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)

(الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي). أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)

(الجرح والتعديل) أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)

(جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم) لأبي عمر حفص الدُّورِي القارئ (المتوفى: ٢٤٦هـ).

(خزانة الأدب) ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (المتوفى: ٨٣٧هـ)

(سير أعلام النبلاء) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)

(طبقات القراء) عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي (المتوفى: ٧٨٢هـ)
(الطبقات الكبرى) أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)
(غاية النهاية) شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)
(الفهرست) أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ)
(المستدرك على الصحيحين) أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)
(معجم الصحابة) أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧ هـ)
(معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)
(الموضح في وجوه القراءات وعللها) أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ)
(ميزان الاعتدال) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)
(نزهة الألباء في طبقات الأدباء) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)